mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 771

محمد بن صالح العثيمين

ومن فوائد الاية ما في السحاب المسخر بين السماء والارض من الايات العظيمة ففيه ها المسخر انه مسخر مدلل لايش لمصالح الخلق يمشي باذن الله ويمطر باذن الله ويقلع باذن الله - 00:00:01

نعم وهو سحاب جماد لكنه يفهم ما يؤمر به ويمتثل ما يؤمر به ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها ماذا قالتا؟ ها؟ قالتا اتينا طائعين - 00:00:28

وهما جماد وقيل لابن ادم اسجد وصلي فقال ما انا بساجد ولا مصلي نعم وهو انسان له ارادة فالفرق هذا السحاب المسخر بين السماء والارض فيه من ايات الله عز وجل ما - 00:00:49

ما يظهر العقول والعالمون بهذه الامور اكثر منا اطلاعا على هذا الامر نعم ومن فوائد الاية مدح العقل وان به يستظهر الانسان الايات التي تزيده ايمانا ويقينا لقوله لقوم يعقلون - 00:01:08

طيب ايات على ايش كنا على كل ما تظمنته من الدلالات على مال الله عز وجل اتنين من القدرة والعظمة والحكمة والرحمة وغير ذلك فانه يستدل بالاثر على المؤثر ولله المثل الاعلى لو انك وجدت قصرا محكما في في بناء - 00:01:38

وفي شكله وفي كل احواله اعتدلت بها على ايش على ان بنيه له علم ومعرفة اطلاع حنكة فكذلك هذا السماء والارض وما ذكرناه في هذه الايات والمراد بالعقل هنا تقدم ان المراد - 00:02:06

ها بينما عقل الرشد الذي يهتدي به الانسان اما العقل الذي هو ضد الجنون وهو عقل الادراك الذي يناط به التكليف فهذا قد لا يفهم الانسان ما فيها من الايات ولو كان عاقلا بهذا المعنى - 00:02:24

ثم قال الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا من بمعنى بعد تبعيض ومن الناس واتى بها بعد ان ذكر والهكم اله واحد واستدل على الوهيته بما في خلق السماوات والارض وما ذكر - 00:02:42

من الايات فهمتم بين بعد ذلك ان من الناس مع هذه الايات الواضحة من يتخذ من دون الله اندادا ومن اسم موصول مبتدأ ولا لا من يتخذ من اسم موصول مبتدأ مؤخر - 00:03:04

وعند بعض النحويين ان من التبعيظية رزق فيرى ان من مبتدأ نعم ويقول بعض الناس وعلى هذا من يتخذ خبره لكن المشهور ما قلناه اول من يتخذ من دون الله اندادا من دون اي من سواه - 00:03:32

وغيره يعني من المخلوقات وقول ان دادا جمع نت وهو الشبيه النظيف لانه من من ماده يناده اذا كان نظيرا له مكافئا له بل يحبونه اي هذه الانداد يحبونهم كحب الله - 00:03:57

يحبونهم ولم يقل يحبونهن مع ان الغالب في هذه الانداد انها من غير العاقل وغير العاقل ماذا يكون ضميره مؤنث ولا مذكر ها؟ مؤرخ ضميره مؤنث لكنه اتى لها بظمير العاقل - 00:04:22

باعتبار عقيدة عابديه لانهم يعتقدون انها تنفع وتضر فهمتم ها نعم يعني مثلا الشيء الغير عاقل ما يؤتى له بضمير العاقل. الميم لجماعة العقلاء فاذا اردت ان تجمع او ان تتحدث عن ظمير جماعة غير العقلاء تأتي بالنون - 00:04:49

تأتي بالنور والا تأتي بها الدالة على التأنيث ما تأتي بالميم الداعية على الاعراض جمع العقلاء لكنه هنا قاله من باب ايش من باب مخاطبتهم بما يعتقدون وقوله عند ادم يحبونهم - 00:05:21

جملة يحبونهم صفة لانداب يحبونهم كحب الله اي كحبهم لله او كحب المؤمنين لله لا الاناء محتمل لكن الاول اظهر ولهذا جعلهم

اندادا اي هؤلاء جعلوا هذه الاصنام مساوية لله - 00:05:41
فيحبونهم كحب الله وحب الله عز وجل حب عبادة ورغبة ورهبة فهم يحبون هذه الاصنام حب هم؟ عبادة ورهبة ورهبة يعتقدون انك تنفع وتضر ولا فرق في ذلك بين من يتخذ - 00:06:13
محبوبا الى الله او غير محبوب اليه فمن اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم ندا لله بالمحبة والتعظيم كمن اتخذ صنما من شجر او حجر لان النبي عليه الصلاة والسلام وهذا الصنم - 00:06:35
كلاهما لا يستحق ان يكون ندا لله عز وجل ولهذا لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وما تعبدون من دون الله حسبوا جهنم انتم لها واردون - 00:06:54
وكان ظاهر الاية يشمل الانبياء الذين عبدوا من دون الله استثناهم الله في قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون ولو عبروا لي من دون الله نعم - 00:07:10
وقوله يحبونه كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله الذين مبتدأ واشد ها قبره وحبا ها تمييز ولا تمييز ها فهي اين اسأل محمد يعني هو اظنه جايبه ياء واحدة - 00:07:29
يا ايه ايه نعم تمييز لانها بعد افعال بعد افعل نعم و انيس ايه ما تعرف التمييز اخشى انك مثل اللي اذا قال للملك كأن وجهك دينار طيب والذي اشد حبا تمييز لانه جاء بعد ايش - 00:07:59
ها؟ بعد افعال التفضيل مثل انا اكثر منك مالا واعز نفرا اشد حبا لله تبدو حبا لله اين المفضل عليه؟ يعني اشد اسم تفظيل يقتضي مفظلا ها؟ ومفظلا عليه. المفظل الذين امنوا - 00:08:31
او حب الذين امنوا المفضل عليه اشد حبا لله من هؤلاء من هؤلاء؟ طيب من هؤلاء لمن قيل لاصنامهم وقيل لله والذين امنوا اشد حبا لله من هؤلاء لاصنامهم وقيل المعنى - 00:08:55
والذين امنوا اشد حبا لله من هؤلاء لله من هؤلاء لله ووجه ذلك كلا القولين صحيح اما الاول والذين امنوا اشد حبا لله من هؤلاء لاصنامهم لان حب المؤمنين لله - 00:09:23
حب رهبة ورهبة في الظراء والسراء اليس كذلك نعم حب هؤلاء لاصنامهم في السراء فقط وعند الظراء يلجأون الى من الى الله عز وجل فاذا ليس حبهم لهؤلاء كحب المؤمنين لله عز وجل - 00:09:43
ثم نقول ان بعضهم يصرح يقول ما نعبدهم الا ليقربون الى الله جل اما الوجه الثاني في الاية والذين امنوا اشد حبا لله من هؤلاء لله فوجه التفضيل ظاهر لان حب المؤمنين لله خالص - 00:10:06
لا شكه شيء وحب هؤلاء مشترك يحبون الله ويجعلون معهم الاصنام ندا ووكلا المعني حق فالذين امنوا اشد حبل الله في هذا وفي هذا وقوله والذين امنوا ان هذه الفوائد - 00:10:29
ثم قال والذين امنوا اشد حبا لله ولو ولو يرى الذين ظلموا الى اخره هل يمكن ان نرجع الكلام على المحبة الى كتاب التوحيد ان شاء الله لان المؤلف رحمه الله - 00:10:52
عنون بقوله باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله كحب الله وهناك اشارات تذكر اقسام المحبة وما كان منه نافعا وما كان منها ضارا ثم قال تعالى ولو ترى - 00:11:12
ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا الى اخره هذه الاية فيها قراءات اولا ولو ترى الذين ظلموا اذ يرون العذاب والقراءة التي قرأنا قبل ولو يرى الذين ظلموا - 00:11:28
ولو يرى الذين ظلموا وفيها قراءة ولو ترى الذين ظلموا اذ يرون العذاب والقراءة اذا ثلاث قراءة على التاء القراءة على التاء يتولد منها قراءتان يرون لا ويرونه يرون ويرون - 00:11:52
هذه على قراءة ترى ولو ترى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ولو ترى الذين ظلموا اذ يرون العذاب اذ يرون العذاب اما على قراءة الياء ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب - 00:12:26

اذ يرون العذاب بالفتح. نعم قال ولو ترى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب كلمة لون هل هي للتمني او للشرط لا شك انها للشرط - 00:12:47

وعلى هذا فتحتاج الى الى شرط وجواب انتم معنا اين شرطها؟ ولو يرى او تراءى على القراءتين طيب الذين ظلموا وش محله من الاعراب الفاعل على قراءة يرى ومفعول به - 00:13:17

على قراءة ثرى نعم وقوله اذ يرون العذاب يرون العذاب ويرون العذاب ما محل الواو بي يرون او يرونه اما على قراءة رونة فمحلها الرفع على انها فاعلة واما على قراءة يرون - 00:13:45

ومحلها؟ ها؟ الرفع. الرفع على انها نائب فاعل وهي في محل المفعول الاول والعذاب مفعول تاني وعلى القراءة يرون الواو فاعل والعذاب مفعول به طيب هذا الاعراب لو ترى شرطية قلنا - 00:14:17

غير الشرط يرى او ترى اين جواب الشرط الجواب جواب الشرط محذوف وتقديره على حسب القراءتين اما على قراءة ولو ترى الذين ظلموا اذا لون عذاب فالتقدير لرأيت امرا فظيعا - 00:14:38

او امرا عظيما نعام فهمتم ارأيت امرا عظيما واما على قراءة ولو يرى الذين عذاب فهو محذوف ايضا لكن التقدير يختلف لرأوا انهم على ضلال في اتخاذ الانداد لرأوا انهم على ضلال - 00:15:04

اتخاذ الانداد نعم عرفتم المهم على كلا التقديرين الجواب الجواب محذوف - 00:15:32